Jadal as-Simāh dūna Ḥaml ar-Rimāḥ: Dirāsah fī Makhṭūṭah al-Manhil al-'aẓb li ẓikr al-Qalb li asy-Syaikh Ismā'īl al-Minangkabawi

Syofyan Hadi[1]
UIN Imam Bonjol Padang
Jl. Prof. Mahmud Yunus Lubuk Lintah, Anduring, Kuranji, Kota Padang, Sumatera Barat 25153
Email: syofyanhadi@gmail.com
DOI: http://dx.doi.org/10.31291/hn.v7i2.523
Received: Oktober 2018;
Accepted: December 2018;
Published: December 2018.

Abstrak

Sejak awal kedatangannya di Nusantara, para ulama yang terlibat dalam proses penyebaran awal Islam telah muncul dengan tawaran keragaman corak pemahaman keagamaan. Keragaman dan perbedaan tersebut memang terkadang tidak jarang membawa para pengikutnya ke dalam gesekan horizontal hingga konflik bahkan pertumpahan darah. Perseteruan dan ketegangan yang disebabkan perpedaan paham dan praktek keagamaan ini bahkan terus berlanjut hingga beberepa generasi dengan berbagai level dan tingkat konflik yang dihasilkannya di tengah masyarakat Islam Nusantara. Perseteruan dan ketegangan pemahaman keagamaan yang terjadi antara Syaikh Isma'il al-Minangkabawi dengan Syaikh Salim bin Samir al-Hadhrami, Syaikh Abd al-Ghani Bima, Syaikh Abd al-Azhim Madura yang terjadi pada abad 19 M adalah di antara bukti masih berlanjutnya konflik paham keagamaan antara para ulama penyebar Islam di Nusantara. Akan tetapi, konflik keagamaan ini hanya dalam batas dialog dan perdebatan tanpa menyeret pengikutnya kepada sesuatu yang berdampak buruk berupa konfrontasi apalagi pertumpahaan darah. Paling tidak, debat

dan dialog inilah yang digambarkan Syaik Isma'il al-Minangkabawi bersama para penentang ajarannya di Nusantara.

Kata Kunci: Debat Toleran, a-Manhal al-'Adzb, Paham Keagamaan, Nusantara.

Abstract

Since the beginning of his arrival in the archipelago, the scholars involved in the initial process of spreading Islam have emerged with an offer of a variety of religious understandings. Such diversity and differences are sometimes not uncommon to bring followers into horizontal friction to conflict and even bloodshed. Animosity and tension caused by differences in religious understanding and practice even continued for several generations with various levels and levels of conflict as a result among Islamic community in the archipelago. The feud and tension of religious understanding that took place between Shaykh Ismail al-Minangkabawi and Shaykh Salim bin Samir al-Hadhrami, Shaykh Abd al-Ghani Bima, Shaykh Abd al-Azhim Madura which occurred in the 19th century were among the evidence of continued conflict in religious understanding between the scholars who spread Islam in the archipelago. However, this religious conflict is only within the limits of dialogue and debate without dragging followers to something that has the negative impact of confrontation or bloodshed. At the very least, these debate and dialogue were the ones described by Shaykh Isma'il al-Minangkabawi and the opponents of his teachings in the archipelago.

Keywords: *Tolerant Debate, a-Manhal al-'Adzb, religious understandings, the Archipelago*

جدل السماح دون حمل الرماح:دراسة في مخطوطة المنهل العذب لذكر القلب للشيخ إسماعيل المينانكباوي

الملخص

قد امتاز الإسلام في الأرخبيل منذ مجيئه بتنوع المفاهيم الدينية التي جاء بها العلماء الأوائل فى هذه المنطقة. وكان هذا التنوع كثيرا ما يؤدى إلى حدوث محاورات ومعارضات ومنازاعات دينية بين العلماء بل أحيانا يؤدي بهم إلى أسوء الأحوال وإلى ما لايحمد عقباه كالقتل وسفك الدماء. ولايزال هذا النزاع الديني مستمرا إلى قرون وأجيال حتى يومنا الحاضر باختلاف مستواه ومدى تأثيره فى المجتمع الإسلامي. وكانت النزاعات الدينية الواقعة بين الشيخ إسماعيل السمابوري المينانكابوي والشيخ سالم بن سامر الحضرمي والشيخ عبد الغني بيما السومباوي والشيخ عبد العظيم مادورا فى بداية القرن التاسع عشر الميلادي من مظاهر استمرار خلاف بين علماء الأرخبيل وذلك بسبب عدم توافق مفاهيمهم الدينية. ولكن هذه النزاعات الدينية لم تصل أبدا إلى حد السيف بل كانت مجرد جدال وحوار. وهكذا ما سجله الشيخ إسماعيل السمابوري فى إحدى مؤلفاته التي سماها المنهل العذب لذكر القلب حيث قدم فيها جدالاته مع علماء عصره الذين خالفوا آراءه ومفاهيمه الدينية فى الأرخبيل.

الكلمات المفتاحية : *جدل السماح، المنهل العذب،المفاهيم الدينية، الأرخبيل*

1. مقدمة

مينانجكاباو منطقة ذات تاريخ عظيم عندعملية نشر تعاليم الإسلام وديناميكية التفكير الإسلامي فى الأرخبيل فنشأ منها كبار العلماء وعظماء المفكرين على مر العصور. ومن أشهر هؤلاء العلماء وأشدهم أثرا في الأرخبيل هو الشيخ برهان الدين أولاكان حيث اشتهر بدوره الهام فى نشر تعاليم الطريقة الشتارية والشيخ أحمد الخطيب المينانجكاباوي الذي اشتهر بنشر أفكاره التجديدية فى مجال الأحكام والتشريعات الإسلامية وتطبيقها فى الأرخبيل والشيخ سعيد مونكا المينانجكاباوي الشهير بدفاعه ونصره على المفاهيم الإسلامية التقليدية فى التصوف من هجوم العلماء المجددين وغيرهم ممن يصعب إحصاءهم(Burhanuddin, 2012: 88).وكذا لا يمكن أن ننسى الشيخ إسماعيل المينانجكاباوي لعظمة مكانته عند المسلمين فى الأرخبيل مع أنه يعد أول من جاء بتعاليم الطريقة

النقشبندية الخالدية ونشرها في هذه المنطقة.

كان الشيخ إسماعيل السمابوري عالما كبيرا متعمقا في العلوم الشرعية حيث كان يبذل في ذلك جهوده في أكثر من ثلاثة وخمسين عاما ليتعلم من بعض أكابر العلماء في بعض البلدان الإسلامية لا سيما في الحرمين. كانت نهاية رحلات الشيخ إسماعيل السمابوري العلمية فى الحرمين عندما نصبه الشيخ خالد الكردي خليفة للطريقة النقشبندية الخالدية في زاوية جبل قبيس بمكة المكرمة. وبعد هذه الفترات الطويلة من جولته العلمية في بعض المناطق الإسلامية فى الشرق الأوسط، لاسيما فى الحرمين، عاد إلى مسقط رأسه في الأرخبيل لبدء دعوته في نشر تعاليم الطريقة النقشبندية الخالدية. ولكن لم تتحقق إرادته بسهولة لأنه قد انتشرت في مينانجكاباو آنذاك، الحركة التجديدية التي جاء بها الحاج مسكين والحاج سومانيك والحاج بيوبانغ بعد عودتهم من الحرمين فى بداية القرن التاسع عشر الميلادي، وكانت هذه الحركة تمتاز بتأثرها الشديد بالفكر الوهابي الذي يرى أن تعاليم الطرائق بجميع أنواعها من البدع المضلة. وهذه الوقائع الدينية جعلت الشيخ إسماعيل السمابوري يمتنع عن الرجوع إلى مسقط رأسه و نشر تعاليم الطريقة النقشبندية التي أخذها من بلاد الحرمين منذ سنين بعيدة. لذلك قرر الشيخ المكث في سنغافوراه لتمكنه من نشر هذه التعاليم بسهولة في أوساط المسلمين هناك. ولكن في سنغافوره واجه الشيخ إسماعيل السمابوري مشكلة أخرى وهي ظهور نزاعات من قبل العلماء الحضرميين الذين أرادوا نشر الإسلام على منهج الشريعة الخالصة، مثل الشيخ سالم بن سامر الحضرمي وتلاميذه. وأيضا كان هؤلاء العلماء الحضرميون يرون أن الطريقة النقشبندية هي الطريقة الضالة المضلة ولابد للمسلمين أن يتركوها. وكانت لهذه النزاعات أثر بليغ في بعض مؤلفات الشيخ إسماعيل السمابوري المينانجكاباوي حيث صور فيها هذه الجدالات العنيفة بينه وبين العلماء الذين يزعمون أن تعاليم الطريقة النقشبندية الخالدية من البدع المضلة. هذه الجدالات الدينية التي كانت بين الشيخ إسماعيل السمابوري والعلماء الحضرميين وكبار علماء الطرائق النقشبندية الأخرى و التي سجلها الشيخ إسماعيل السمابوري المينانجكاباوي فى بعض مصنفاته، سيعرضها الكاتب في هذه المقالة، لأنه أمر في غاية الأهمية لكي يعرف المسلمون كيفية المجادلة الحسنة عند نشوب الخلافات بين العلماء القدماء في هذه المنطقة كما نص عليها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة حتى لا يقعوا في الضلال والتهلكة.

2. المنهجية

جعل الكاتب مخطوطة "المنهل العذب لذكر القلب" للشيخ إسماعيل السمابوري مصدرا أساسيا لهذا البحث. وهذه المخطوطة صنفها الشيخ إسماعيل السمابوري فى رياو عام 1245 للهجرة أو ما يقرب من عام1811 للميلاد.وكانت هذه المخطوطة متضمنة تعاليم الطريقة النقشبندية الخالدية مع أنها منصوصة من الأبيات الشعرية الرائعة أو القصائد الساحرة وتتكون أكثر من ثلاث مائة بيت. وقام الكاتب باطلاع عميق على هذه الأبيات الشعرية كي يحصل على المعلومات الهامة حول تاريخ دخول الطريقة النقشبندية الخالدية في الأرخبيل وطريقة انتشارها وديناميكياتها بين المفاهيم الإسلامية الأخرى في الأرخبيل. ويستخدم الكاتب فى تحليل هذه المعلومات منهج التاريخ الاجتماعي والثقافي. والمراد من منهج التاريخ الاجتماعي والثقافي دراسة أو تحليل للعوامل الاجتماعية التي تؤثر على الأحداث التاريخية (Azra, 2002: 4). يُعد دخول الطريقة النقشبندية الخالدية إلى الأرخبيل وانتشارها في المجتمع الإسلامي من أسباب حدوث بعض التغيرات في حياة المسلمين هناك، دينية وسياسية واجتماعية. بهذا المنهج يمكن للكاتب أن يفهم مضمون النصوص ويضعها فى سياقها المناسب قصد معرفة تاريخ دخول الطريقة النقشبندية الخالدية فى الأرخبيل وما حدث فيها من التغيرات لوقوع ديناميكيات نشرها في المجتمع هذه المنطقة.

3. لمحة عن حياة الشيخ إسماعيل ومخطوطة المنهل العذب لذكر القلب

ولد الشيخ إسماعيل السمابوري الميناڠكاباوي في سيمابور باتو سانكار سومطرة الغربية ولم يعرف على وجه الدقة حتى الآن عن سنة ولادته (Abdal-Shamad al-Khalidi, tt: 21). وكانت بداية دراسته تعلم قراءة القرآن تحت إشراف والده عبد الله وبعض العلماء المحليين فى قريته منذ أيام طفولته. وبعد إتمامه دراسة تلاوة القرآن شرع في تعلم تعاليم الإسلام و قراءة الكتب المتضمنة على بحوث الفقه الإسلامي وعلم الكلام والتصوف والتفسير والحديث والعلوم اللغوية من النحو والصرف والبلاغة وغيرها من الكتب الإسلامية المكتوبة بالملايوية أو العربية (Abdullah, tt: 13).

وكان الشيخ إسماعيل شابا حريصا للعلوم فرحل إلى مكة المكرمة ليواصل دراسته واستقر فيها ما يقرب من خمسة وثلاثين عاما (Sholihin, 2005: 77). وأخذ فيها الفقه والشريعة من الشيخ محمد سعيد بن علي الشافعي المكي القدسي وتعلم العلوم الحقيقة من الشيخ عثمان الدمياتي والشيخ أحمد الدمياطي. وتعمق فى علوم المعرفة مع الشيخ أحمد بن عطاء الله الأزهري والشيخ عبد الله الشرقاوي والشيخ عبد الله أفندي الأرزنجاني الخالدي والشيخ خالد شيخ عثمان الكردي والشيخ محمد بن علي الشناوي. وقام الشيخ إسماعيل السمابوري أيضا بعدة رحلات علمية الى بعض المناطق الإسلامية لكي يكتسب العلوم الدينية المتنوعة من العلماء المتعددة هناك. وقد سجل الشيخ أحمد بن الحسين البصري

الدوسري أحد تلاميذه فى العراق هذه الرحلات العلمية للشيخ إسماعيل السمابوري حيث كتب فى احدى مؤلفاته أنه اجتمع مع هذا الشيخ الكبير في البحرين وتعلم منه الطريقة النقشبندية الخالدية. وقال الشيخ أحمد الدوسري أنه رافق الشيخ إسماعيل السمابوري المينانجكاباوي من البحرين حتي وصلا مدينة البصرة فافترقا في تلك المدينة بعد رحلتهما الطويلة ومقابلتهما مع العلماء الأكابر في عدة من المناطق الإسلامية التي مرّا بها(Sholihin, 2005: 78).

وبهذه الرحلات العلمية الطويلة صار الشيخ إسماعيل السمابوري متضلعا في علوم الشرائع والطرائق حتى عينه الشيخ عبد الله أفندي الخالدي خليفة في الطريقة النقشبندية الخالدية فى جبل قبيس بمكة المكرمة (Musda, 2010: 39). وعين الشيخ عبد الله أفندي الخالدي الشيخ إسماعيل الخالدي الشيخ بأنه كان يتلقى الشيخ خالد عثماني الكردي المجدد للطريقة النقشبندية الحالدية فى زاوية جبل قبيس بمكة المكرمة وأخذ الإجازة منه في الطريقة النقشبندية الخالدية (Bruinessen, 1994: 51). وعبر الشيخ إسماعيل السمابوري عن ذلك في أبياته التالية:

وبعدهما القطب المنور خالد * ومأذونه المكي قطبا مكملا

وأعنيبه القطب الشريف من اسمه* المكرم عبدالله بالمعالا نزلا

دان كمدين درفد كدوث إيت قطب يغ منور اياله مولانا خالد

دان خليفهث يغ ديدالم مكة إياله يغ مثمفرناكن

دان اكو كهنداكي داغن ديا ايت قطب يغ شريف يغ نمث

يغ مليا ايت سيد عبد الله فد معالا تله برديري مقام اي

(المنهل، 16)

وبعدما مكث فترات طويلة في مكة المكرمة عاد الشيخ اسماعيل السمابوري إلى الأرخبيل وبدأ دعوته في نشر تعاليم الطريقة النقشبندية الخالدية في أوساط مسلمي الأرخبيل. وجعل الشيخ إسماعيل سنغافوره مسكنا له ومقرا لبدء دعوته و نشر تعاليم الطريقة النقشبندية بين أبناء البلاد. ولم يسكن فى سنغافوره إلا فترة من الزمن حتى سمع به الملك يانغ ديبرتوان مودا رجا علي(Raja Yang Dipertuan Muda Raja Ali) في جزيرة فثنغات (di Pulau Penyengat) فجاء إلى سنغافوره ليدعوه إلى مملكته ويقيم عنده في قصره. حتى نصبه مرشدا دينيا له ومستشارا للشؤون الدينية للمملكة. (Bruinessen, 1994: 99).

لكن هذه المعلومات السابقة الذكر تختلف عما كتبه الباحث صغير عبد الله حيث ذكر في مقالته أن انتشار الطريقة النقشبندية المظهرية في رياو سبق الطريقة النقشبندية الخالدية (Abdullah, tt: 6).وقد صح ما قاله بروينيسين فى إحدى مقالاته بأن الطريقة النقشبندية المظهرية انتشرت في مملكة رياو بعد أن نصب الشيخ محمد صالح الزواوي الملك محمد يوسف خليفة للطريقة النقشبندية المظهرية أثناء زيارته للحرمين. وهذا حدث بعد أن تربع محمد يوسف على عرش مملكة رياو بعد وفاة الملك ينغ ديبرتوان مودا

علي رياو الذي كان مواليا لتعاليم الطريقة النقشبندية الخالدية التي درسها إياه الشيخ إسماعيل السمابوري (Bruinessen, 1994: 100).

وبعد مكثه فى المملكة رياوا فى جزيرة بيينغات (Pulau Penyengat) عدة سنوات انتقل الشيخ إسماعيل الخالدي إلى السلطنة جوهور كيدا ماليزيا (Kesultanan Johor Kedah Malaysia) قبل عودته إلى مكة المكرمة لقضاء ما بقي من عمره هناك وتدريس طلبة العلم القادمين من الارخبيل وخاصة من مينانجكاباو(Bruinessen, 1994: 101). بهذا الواقع التاريخي يرد رأي بعض الباحثين القائلين بأن الشيخ اسماعيل السمابوري، بعد هذه السنوات الطويلة من رحلته العلمية إلى الأراضي المقدسة، عاد إلى سيمابور سومطرة الغربية وأسس فيها المدرسة أو ما يطلق عليه المجتمع المينانكباوي اسم "سورو" لنشر تعاليم الطريقة النقشبندية الخالدية بين مسلمي المينانجكاباو(Sholihin, 2005: 78-79). فإذا الرأي الراجح هو القائل بأن الشيخ اسماعيل السمابوري منذ أن ترك مسقط رأسه سيمابور لم يعد إليها إلى أن توفاه الله لأسباب قد قدمناها من قبل.

وكان للشيخ إسماعيل المينانجكاباوي عدة مؤلفات، من أشهرها "كفاية الغلام في بيان أركان الاسلام وشروطه" ويتضمن أبحاثا في التوحيد والكلام (Abdullah, tt: 1) وكتاب "رسالة مقارنة عرفية وتوزية وكمالية" الذي يعرض فيه أبحاثا فقهية (Sholihin, 2005: 80) وكتاب "مواهب رب الفلق" وهو شرح لقصيدة ناصر الدين بن بنت الميلق الشاذلي حيث حاول فيه أن يشير إلى تشابه وتقارب تعاليم الطريقة النقشبندية والطريقة

الشاذلية. وكتاب "الرحمة الهابطة في الذكر الاسم الذات والرابطة" وهو عبارة عن أفكار صوفية للشيخ إسماعيل المينانجكاباوي والتي جمعها ودونها تلميذه الشيخ أحمد بن حسين الدوسري. ومن أهم مؤلفات الشيخ وأكثرها تأثيرا في مسلمي الأرخبيل هو كتاب "المنهل العذب لذكر القلب" الذي تم تأليفه في رياو.

مخطوطة المنهل العذب هي من أهم المخطوطات التي لها علاقة بأسس تعاليم الطريقة النقشبندية الخالدية التي جاء بها الشيخ إسماعيل السمابوري وتاريخ انتشارها في الأرخبيل. كما أن هذه المخطوطة تعتبر دليلا قاطعا على أن الشيخ اسماعيل السمابوري هو أول من نشر تعاليم الطريقة النقشبندية الخالدية في الأرخبيل لأن المبادئ الأساسية لتعاليم الطريقة النقشبندية المنتشرة بين أتباعها اليوم في الأرخبيل مستمدة من هذه المخطوطة التي صنفها الشيخ إسماعيل السمابوري. وتدل هذه المخطوطة أيضا على تمكن الشيخ إسماعيل السمابوري من علوم اللغة العربية وأدبها بشكل واسع. هذه المخطوطة إشارة واضحة على تفوق الشيخ إسماعيل السمابوري فى العلوم اللغوية وأدبها حيث يستخدم فى التعبيرعن أفكاره منظومة من الأبيات الشعرية الرائعة والقصائد المتكاملة بالأوزان والبحور والقوافي الجميلة. ولذلك خصص أحد الشعراء الملايوية راجا علي الحاج (Raja Ali Haji) بابا كاملا في كتابه بالعنوان "تحفة النفيس" وصف فيه الشيخ اسماعيل الخالدي، وذكر فيه، كما اقتبسه الباحث مارتين فان برينسسين فى كتابه، أن "في مملكة رياو عالما كبيرا وشاعرا بارعا يدعوه الناس الشيخ إسماعيل الخالدي فعاش معهم فيها فترة من الزمان واستقر بها

لتعليمهم الإسلام. فكانت الأسرة الحاكمة تجتمع حوله للاستماع إلى نصائحه و مواعظه والاستمتاع بأبيات هذا العالم الكبير (Bruinessen, 1994: 99).

4. الأحوال السياسية والدينية فى الأرخبيل والحرمين فى القرن التاسع عشر الميلادي

بالنظر إلى المعلومات الواردة فى بعض المخطوطات للشيخ إسماعيل السمابوري الميناڠكاباوي يمكننا أن نستنتج أن دعوته في الأرخبيل في نشر تعاليم الطريقة النقشبندية الخالدية بدأت في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي. وهذه المعلومات نجدها في مخطوطة المنهل العذب التي تمت في رياوا سنة 1245 الهجري الموافق 1811 الميلادي. وكذا مخطوطة النظم التي كتبت سنة 1270 الهجري / 1835 الميلادي ومخطوطة مواهب رب الفلق التي تم تأليفها في سنغافوراه سنة 1268 الهجري / 1833 الميلادي. وكما نص عليه بعض الباحثين أن في هذه الفترات قد وقعت عدة نزاعات بين أهل الشرائع وأهل الحقائق فى الأرخبيل. وكان سبب هذه النزاعات هو اختلاف الاتجاهات عند طلاب العلم من الأرخبيل الذين سافروا إلى بلاد الحرمين لأجل تحقيق أهدافهم المتعددة، فمنهم من تسابق إلى مقابلة كبار رجال التصوف ليأخذوا منهم علوم الطرائق و الحقائق وليصبحوا مرشدين بعد عودتهم إلى الأرخبيل. والبعض الآخر قابل كبار علماء الشرائع بغية التعمق في علوم الشريعة والفقه

الإسلامي وبعد رجوعهم إلى الأرخبيل حاولوا تطبيق ما درسوه في المجتمع الاسلامي هناك. (Hurgronje, 2007: 234).

كان عدم التفاهم عادة يؤدي إلى نزاعات وجدالات دينية عنيفة بين علماء الأرخبيل لتعدد واختلاف مفاهيمهم. وذلك لم يحدث بين أهل الفقه والعلماء المتصوفين فحسب بل وحتى بين العلماء المتصوفين أنفسهم بسبب اختلاف آراءهم الصوفية من جهة، و أيضا بسبب تنافسهم في جلب المزيد من الأتباع والتلامذة من مسلمي الأرخبيل(Jamil, 2005: 88). ونتيجة لهذه الوقائع الدينية شرع هؤلاء العلماء في التنافس على تأليف كتب حاولوا من خلالها تصحيح آرائهم المذهبية وتخطئة أصحاب المذاهب الأخرى (Sa'id, 2001: 166).

عاش الشيخ إسماعيل فى ذلك العهد الذي غلب عليه طابع النزاع منذ أن مكث في بلاد الحرمين حتى رجوعه إلى الأرخبيل. وبلاد الحرمين مثلا، كما مر معنا، كان فيها نزاعات شديدة بين الحركة الصوفية والحركة التجديدية الوهابية حيث أن الأخيرة ترى حركة التصوف من البدع المضلة (Latif, 2005: 116). كما أنه كان في نفس البلاد منافسات بين كبار الطريقة النقشبندية الخالدية والطريقة النقشبندية المظهرية والطريقة النقشبندية القدرية. واستمر ذلك بين أتباعها وتلامذتها عند عودتهم إلى الأرخبيل. وأثرت هذه المنافسات أيضا في أنشطة الشيخ إسماعيل السمابوري العلمية والفكرية كما سنرى فى بعض مؤلفاته حيث وجدنا فيها بعض مظاهر هذه النزاعات الدينية بين العلماء المتشددين

في تطبيق الشريعة الإسلامية فى الأرخبيل وحتى بين كبار الطرائق النقشبندية الأخرى في الأرخبيل. فاختيار الشيخ إسماعيل الخالدي سنغافوراه مسكنا ومقرا عند رجوعه إلى الأرخبيل لنشر تعاليم الطريقة النقشبندية الخالدية قبل أن يدعوه الملك يغ دبيرتوان مودا علي للإقامة معه في مملكة رياو أيضا كان من أثر هذه المنافسات الدينية حيث أنه امتنع عن الرجوع إلى مسقط رأسه في سيمابور بسبب انتشار الحركة التجديدية الوهابية وذلك قبل أن يأتي بتعاليم الطريقة النقشبندية الخالدية (Suryadi, 2005: 190).

5. جدال الشيخ إسماعيل المينانجكاباوي والعلماء الحضرميين

كما علمنا أن الشيخ إسماعيل السمابوري قد اختار سنغافوره مقرا لنشر تعاليم الطريقة النقشبندية الخالدية قبل أن يأخذه الملك يغ دبيرتوان مودا علي إلى مملكته فى جزيرة بنينغات (Pulau Penyengat) رياو. وأثناء مكوثه في سنغافوره، جاء أحد علماء حضرموت و هو الشيخ سالم بن سمير الحضرمي وكان من أهل الفقه، فوجد العديد من المسلمين المحليين قد توجهوا إلى الطريقة النقشبندية الخالدية وأصبحوا تلامذة الشيخ إسماعيل الخالدي وأتباعه. فرأى الشيخ سالم بن سمير الحضرمي أن الشيخ إسماعيل الخالدي قد أخطأ في محاولته في تعليم الناس علوم الحقائق قبل فهمهم علوم الشريعة (Yunus, 1999: 70). ولمواجهة دعوة الشيخ إسماعيل الخالدي ألف الشيخ سالم بن سمير كتابا بعنوان "سفينة النجاة" وهو كتاب فقه حيث اشتهر هذا الكتاب عند تلميذه السيد عثمان بن عبد الله بن يحيى الحسيني (Azra, 2002: 41).

وكان الشيخ سالم بن سمير يرشد الناس بهذا الكتاب إلى الطريقة الصحيحة للدخول في الطريقة. كما وضح أيضا فيه أنواع تعاليم الطرائق الصحيحة والباطلة المضلة (Schrieke, 1973: 28). فأكد الشيخ سالم بن سامر الحضرمي على أن الطريقة النقشبندية التي علمها الشيخ إسماعيل السمابوري لمسلمي سنغافوره من طرائق باطلة مضلة. فقام الشيخ إسماعيل السمابوري بالرد على هذا الرأي الباطل فدخل في جدال عنيف مع هذا الشيخ الحضرمي في هذه المخطوطة. وقال فيها أن هذا الحضرمي لا يحب تعاليم الطريقة النقشبندية الخالدية بسبب بطلانها ولكن بسبب حسده وحقده عليه و على أتباعه، فقال فى أبياته:

إنكار منكر لها فإنما * عن حسد لأهلها أو العمي

من حضرمي وغيره لاسيما * عبد الغني الجهول من أهل بما

ومثله عبد المغني مندورا * باغي الفساد والعلا مغرورا

أهلكهم حب الفساد والعلا * أوقعهم في كل شر والبلا

فإنهم ضلوا وقد أضلوا * أتباعهم عن الصواب زالوا

برمول انكار سياف–سياف يغ انكار بكيث إيت مك هاث سغكهث

تربيت درفد دغكي بكي اهليث جوا اتو درفد بوت مات هاتيث

درفد اورغ–اوراغ حضرموت دان لينث استيموا فولا

عبد الغني يغ امة جاهل درفد سايسي نكري بيما

دان سامفماث ايت عبد الغني مندورا

يغ مغهنداكي بربناس دان كتغكين لاكي ترفردايا

يغ تله ممبنسكن مريكئت سوك بربناس دان اكن كتغكين

يغ تله اي منجاته اي اكن مريكئت فد تيف تيف كجهاتن دان بلا

مك بهوست مريكئت تله دسستكن مريكئت دان تله مشستكن مريكئت

اكن سكلين يغ مريكئت درفد يغ بتول تله كلوار مريكئت

(المنهل، 54)

قال الشيخ إسماعيل السمابوري فى هذه الأبيات أن إنكار الشيخ سالم بن سامر الحضرمي لتعاليم الطريقة النقشبندية الخالدية لعدم فهمه لهذه الطريقة. وأن الشيخ سالم بن سامر الحضرمي لم يحاول معرفة حقيقة هذه الطريقة. ومع ذلك فإن الشيخ إسماعيل السمابوري يرى أن هناك أسبابا أخرى لهذا الإنكار وهو الحسد والحقد عليه وعلى أتباعه. وهذا الحسد والحقد الظاهر في كلام الشيخ سالم بن سامر الحضرمي جعله عميا عن فهم تعاليم الطريقة النقشبندية الخالدية التي علمها الشيخ إسماعيل السمابوري أتباعه. ولا يظهر هذا الحقد إلا بسبب نجاح الشيخ إسماعيل السمابوري في جلب الملك علي يانغ ديبرتوان مودا رياو له ليكون مريدا له في الطريقة النقشبندية الخالدية أثناء مكوثه في جزيرة بولاوا بنينغات حتى تم تنصيبه مستشارا للمملكة رياو. في حين أن الشيخ سالم بن سامر الحضرمي كان حريصا على الحصول على هذه المكانة عند الملك رياوا نفسه. وفضلا من ذلك فإن الشيخ إسماعيل السمابوري أيضا حصل على مكانة عالية عند سلطان جوهور كيده كما سجله بعض كتب التاريخ.

وفى أبياته الأخرى قدم الشيخ إسماعيل السمابوري نقده الحاد للعلماء الحضرميين ردا ما قالوا عنه، حيث قال:

فقد بدا افتراؤهم واتضحا * اكذابهم أظهر من شمس الضحا

فمن يكون كاملا في عقله * يخزيهموا بقوله وفعله

كفى بحداد القلوب قامعا * لهم وللأكذاب منهم قاطعا

مك سغكهث تاله ثات منغادا–نغادا مريكئت دان تله وضح

برمول سكلين دستا مريكئت ترلبه ظاهر درفد منتهاري فد وقت ضحى

مك بارغسياف اد اي سمفرن فد عقلث

نسجاي ممباري مالوله هي اكن مريكئت دغن فركتائنث دان فربواتنث

تاله مماديله داغن يغ مناجمكن سكلين هاتي ايت ممباري مالو اي

بكي مريكئت دان بكي سكلين دستا درفد مريكئت ماوتس هي

(المنهل، 55)

قدم الشيخ إسماعيل السمابوري فى هذه الأبيات نقده لأقوال بعض العلماء الحضرميين الذين جاءوا إلى الأرخبيل وزعموا أمام المسلمين المحليين أن أنسابهم تصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ونبه الشيخ إسماعيل السمابوري أتباعه وكذا المسلمين أن لايصدقوا هذا الزعم الكاذب لأنه كان طريقتهم في جلب انتباه الناس ولكي تكون لهم مكانة في الأرخبيل.

وذكر الشيخ إسماعيل السمابوري العالم الحضرمي الذي لا بد من السكان أن يحذروا من خداعه وهو مصطفى العيدروسي كما قال فى الأبيات التالية:

وإياك أن تصغي لأقوال منكر * كفاك بحدد القلوب مناضلا

ومثله فيها العيدروسي مصطفي * فهو نقشبندي الطريق معولا

دان جاغن اغكو دغر بك سكل كات يغ منكر

ممديله داغن حداد القلوب ممفرانغيدي ايت

دان سامفماث فدث ايت العيداروسي مصطفي

مك ايله نقشبندي طريقتث فدحالث برفالغ اي.

(المنهل، 18)

ولم يكتف الشيخ إسماعيل السمابوري بتبيين خطأ الشيخ سالم بن سامر الحضرمي فيما يخص الطريقة النقشبندية بل أشار أيضا إلى أكاذيب بعض العلماء الحضرميين الآخرين ولا سيما مصطفي العيدروسي الحضرمي. وفضح الشيخ السمابوري خداع العلماء الحضرميين للسكان المحليين فى الأرخبيل وزعمهم تسلسلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نسبا وحسبا (Amin, 2008: 122-125).

كان الشيخ مصطفي العيدروسي داعيا من دعاة الحضرميين المشهورين فى الأرخبيل حيث زار العديد من البلدان الإسلامية وكذا جاء إلى بعض الجزر فى الأرخبيل في بداية القرن التاسع عشر ميلادي. وكما أنه قد زار السيد حسين بن أبي بكر العيدروسي وهو أول العلماء الحضرميين الذين جاؤوا إلى الأرخبيل في نهاية القرن الثامن عشر ميلادي. وقد اشتهر بين الناس أنه عالم صاحب كرامة حتى كان يزوره كثير من العلماء من عدة مناطق كي يتبركوا به. فانتشرت قصة كرامة الشيخ العيدروسي بين السكان المحليين في مختلف أرجاء الأرخبيل حتى سمعه الشيخ السمابوري لذلك قام بكشف حقيقة سيرة هذا العالم الحضرمي. وهذا لأن الشيخ السمابوري كان يعرفه جيدا أثناء مكثه فى مكة المكرمة وأنه كان يقابله وعاش معه فيها سنوات عديدة. وكشف الشيخ إسماعيل السمابوري السيرة الحقيقية لهذا العالم كي يكتشف الناس حقيقة هذه الكرامة والمكانة المزعومة وتسلسل نسبه الذي يدعيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتوفي الشيخ مصطفى العيدروسي سنة 1194 الهجري/1780 الميلادي (Azra, 2007: 140).

وقد مدح الشيخ السمابوري بعض العلماء الحضرميين على صدق آراءهم ومفاهيمهم وزعمهم عن تسلسل أنسابهم وأحسابهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كما قال فى أبياته التالية:

فإنه أثني عليها ومدح * سيرة أهلها وذام من قدح
مصرحا بذاك في الفتوي وفي * تائية كبري فرجع واقنع
كذالك القطب الشريف مصطفى* العيدروس من سلسيل المصطفي
كذا وجيه الدين نجله الذي * ألف مرؤة الشموس فادر ذي
قد قدس المولى الكريم روحه * نزيل مصر وبها ضريخه
فأنت راجع مرأة الشموس * تدري مقام آل عيدروسي

مك بهوسث اي ايت تله مثبت باكي اي اتس طريقة ايني دان تله مموج اي
اكن فرجلانن اهليث دان تله مجلا اي اكن سياف منجرجا اكندي
فدحالث ممباري صريح دغن يغدمكين ايت ددالم فتاوي دان دالم
تائيه يغ بسر مك مراجعه اولهم دان ايكة اولهم
دميكينلاكي قطب يغ شريف سيد مصطفي
يغ عيدروسي يغ ساث درفد كتورونن نبي يغ دفيله
دان دمكينلاكي سيد عبد الرحمن وجيه الدين فنترث يغ
تله مغارغ اي اكن كتاب مرأة شموس مك كتهوي اولهم اكن اي
يغ سغكهث تله دسوجيكن اوله توهن يغ امة موراه اكن روحث
برتمفت دالم نكري مصر دان سانله قبورث
مك اغكو مراجعه اولهم اكن كتاب مرأة الشموس
نسجاي تاهوله اغكو اكن مقام بغسا عيدروسي

(المنهل، 57)

ويؤكد صحة رأي الشيخ السمابوري في أكاذيب العلماء الحضرميين ما كتبه أحد المشايخ الحضرميين وهو الشيخ نجم الدين الحضرمي في كتابه المعنون "مرآة الشموس" حيث أنه يقدم فيه سلسلة العلماء الحضرميين على وجه الدقة. ويكشف نجم الدين في كتابه عن أكاذيب هؤلاء الحضرميين لا سيما من آل عيدروسي وخداعهم في زعمهم اتصال أنسابهم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وجعل الشيخ السمابوري هذا الكتاب الذي ألفه العالم الحضرمي نفسه مرجعا للإشارة إلى أكاذيب هؤلاء العلماء الحضرميين على السكان المحليين في الأرخبيل، ومع أن الشيخ نجم الدين أيضا من عائلة العدروسي اليمنية، لكنه أنكر نسبه إلى هذه السلسلة المتصلة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (Hadi, 2011: 311-312).

6. صراع الشيخ إسماعيل السمابوري وكبار علماء الأرخبيل

لم يكن هناك أي بحوث تشير إلى وجود خلاف أو جدال بين مشايخ الطرائق النقشبندية المنتشرة في الارخبيل. بل كان الباحث محمد الصغير عبد الله يقول في مقالته بعكس ذلك حيث زعم أن هناك توافقا وتناسقا بين الطرائق النقشبندية الثلاث الموجودة فى الأرخبيل وهي الطريقة النقشبندية الخالدية والطريقة النقشبندية المظهرية والطريقة النقشبندية القادرية (Abdullah, tt: 7).

وهناك معلومات جديدة مستقاة من هذه المخطوطة التي تختلف عما نص عليه الباحثون القدماء من وقوع منازعات بين كبار هذه الطرائق النقشبندية الثلاث فى الأرخبيل. وقد عبر الشيخ السمابوري في هذه المخطوطة عن جداله مع مشايخ الطرائق النقشبندية الأخرى في الأرخبيل، كما يظهر في الأبيات التالية:

إنكار منكر لها فإنما * عن حسد لأهلها أو العمي

من حضرمي وغيره لاسيما * عبد الغني الجهول من أهل بما

ومثله عبد المغني مندورا * باغي الفساد والعلا مغرورا

أهلكهم حب الفساد والعلا * أوقعهم في كل شر والبلا

فإنهم ضلوا وقد أضلوا * أتباعهم عن الصواب زالوا

برمول انكار سياف سياف يغ انكار بكيث ايت مك هاث سغكهث

تربيت درفد دغكي بكي اهليث جوا اتو درفد بوت مات هاتيث

درفد اورغ اورغ حضرموت دان لينث استموا

فول عبد الغني يغ امت جاهل درفد ايسي نكري بيما

دان سامفماث ايت عبد المغني مندورا

يغ مغهنداكي بربناس دان كتغكين لاكي ترفردايا

يغ تله ممبنسكن مركئت سوك بربناس دان اكن كتغكين

يغ تله اي منجته اي اكن مركئت فد تيف تيف كجهاتن دان بلا

مك بهوسث مركئت تله سست مركئت دان تله مشتكن مركئت

اكن سكلين يغ مغكت مركئت درفد يغ بتول تله كلوار مركئت

(المنهل، 55)

ذكر الشيخ إسماعيل السمابوري بعض علماء الطرائق النقشبندية الأخرى الذين خالفوه في المفاهيم الدينية ونافسوه في نشر تعاليم الطريقة النقشبندية الخالدية في الأرخبيل، مثل الشيخ عبد الغني بيما السمباوي والشيخ عبد العظيم مادورا وغيرهما. أما الشيخ عبد الغني فهو عالم شهير فى الطريقة النقشبندية القادرية من بيما سومباوا. وكان خليلا وتلميذا للشيخ أحمد الخطيب السامباسي المرشد في الطريقة النقشبندية القادرية في بلاد الحرمين. ومكث معه في مكة المكرمة وقتا طويلاً ليأخذ منه تعاليم الطريقة النقشبندية القادرية (Hadi, 2011: 23).وكان الشيخ عبد الغني السمباوي أيضا يدرس بعض علماء الأرخبيل في مكة المكرمة مثل الشيخ النووي البانتاني وكياي صالح دارت وعدد من مشاهير العلماء

الآخرين. وهو أول من جاء بتعاليم الطريقة النقشبندية القادرية إلى سومباوا ونشرها بين أبناء البلاد هناك(Hourgronje, 2007: 281).

والشيخ عبد الغني السومباوي بعد فترات طويلة من دراسته في بلاد الحرمين إلى أن صار عالما في الطريقة النقشبندية القاديرية عاد إلى الأرخبيل واختار مملكة بونتياناك في كاليمانتان مقرا لنشر تعاليم الطريقة النقشبندية القاديرية بين المسلمين هناك قبل أن يرجع إلى مسقط رأسه سومباوا. وأثناء مكثه فى كاليمانتان زار بعض المناطق في سومطرة وشبه جزيرة ماليزيا حتى مملكة رياو فى جزيرة بنينغات حيث أقام فيها الشيخ إسماعيل السمابوري لنشر تعاليم الطريقة النقشبندية الخالدية. وأغلب الظن أنه نشب نزاع ديني بينهم في ذلك الحين. ولكن لا توجد هناك معلومات كافية من المخطوطات والكتب والبحوث العلمية عن هذا الشيخ السومباوي وجداله مع الشيخ إسماعيل السمابوري.

ذكر الشيخ إسماعيل السمابوري اسما آخر ممن خالفه بخصوص هذه المخطوطة وهو الشيخ عبد العظيم مادورا، وهو أول من جاء بتعاليم الطريقة النقشبندية المظهرية في مادورا. كان الشيخ عبد العظيم مادورا أثناء مكثه فى المدينة المنورة قد تعلم من المرشدين المشهورين فى الطريقة النقشبندية المظهرية و هما سيد محمد صالح الزواوي (1246-1308 الهجري/1830- 1890 الميلادي) والشيخ عبد الحميد الدغستاني المظهري حيث أنهما خليفتان في الطريقة النقشبندية المظهرية للشيخ محمد الأحمدي (توفي 1301 الهجري/1883الميلادي في المدينة المنورة) المعروف بمجدد للطريقة النقشبندية المظهرية.

والشيخ عبد العظيم مادورا بعد أن أخذ تعاليم الطريقة النقشبندية المظهرية من الشيخ الزواوي فى المدينة المنورة عاد إلى الأرخبيل وأقام بمملكة بونتياناك وزار مملكة رياو حيث كان الشيخ إسماعيل السمابوري قد أقام فيها لنشر تعاليم الطريقة النقشبندية الخالدية. وقد ذكر بعض الباحثين أنه كان للشيخ عبد العظيم مادورا دورا عظيما في انتشار

تعاليم الطريقة النقشبندية المظهرية في الأرخبيل لاسيما في رياو وبونتياناك (Bruinessen, 1994: 176) وتنصيب الملك محمد يوسف الذي تولى ملك رياو بعد وفاة الملك علي يانغ ديبيرتوان (1899-858 الميلادي) خليفة للطريقة النقشبندية المظهرية في رياو دليل يشير إلى نجاح الشيخ عبد العظيم مادورا في نشر الطريقة النقشبندية المظهرية في الأرخبيل (Bruniessen, 1994: 177).

وبذلك، كانت عودة الشيخ إسماعيل الخالدي إلى مكة المكرمة لقضاء ما بقي من عمره هناك بعد وفاة الملك علي يانغ ديبيرتوان رياو في سنة 1858 الميلادي سببا فى دخول الطريقة النقشبندية المظهرية وتأثيرها على الأسرة الحاكمة في مملكة رياوا. وحينئذ علم الشيخ إسماعيل السمابوري بأن تنصيب الشيخ محمد صالح الزواوي من طرف الملك محمد يوسف خليفة للطريقة النقشبندية المظهرية كانت محاولة لإخراجه وطريقة لإبطال تأثيره على الأسرة الحاكمة في رياو أنذاك.

بهذه البيانات الموجودة فى هذه المخطوطة تظهر لنا صورة جلية تدل على أنه منذ بداية دخول الطريقة النقشبندية إلى الأرخبيل قد نشبت منافسات شديدة بين الشيخ إسماعيل السمابوري المينانجكاباوي الذي علم الطريقة النقشبندية الخالدية وعلماء آخرين من أهل الشرائع و أهل الحقائق. وكان نزاع الشيخ السمابوري مع العلماء من أهل الحقائق لا يقع إلا مع كبار علماء الطرائق النقشبندية الأخرى مثل الشيخ عبد الغني بيما عالم الطريقة النقشبندية القادرية والشيخ عبد العظيم مادورا مرشد الطريقة النقشبندية المظهرية.

ويرى بعض الباحثين أن هذا الجدال، كما حدث مع الشيخ عبد العظيم مادورا والشيخ عبد الغني بيما، كان بسبب تنافسهم في جلب أكثر الأتباع والتلامذة في الأرخبيل. وهذا البيان يدل على أن الخلافات الواقعة بين هؤلاء العلماء فى الأرخبيل لا يكون إلا في بعض الأمور البسيطة.

وإن المنافسة والصراع بين كبار الطريقة النقشبندية الثلاثة كانت استمرارا للمنافسة بين قادتها في بلاد الحرمين حيث أن الشيخ عبد الله أفندي الخالدي والشيخ سليمان القرمي اللذين يقودان الطريقة النقشبندية الخالدية في مكة المكرمة كانا يتنافسان مع الشيخ محمد مظهر والشيخ محمد صالح الزواوي، قائدي الطريقة النقشبندية المظهرية في المدينة المنورة. وكانوا بذلك يحاولون التأثير على زوار الحرمين وجلب عدد كبير من الأتباع من الحجاج وطلاب العلم من الأرخبيل. وعلى الرغم من أن الطريقة النقشبندية الخالدية كانت أكثر نجاحا في جذب الحجاج الذين جاءوا من سومطرة، فإن الطريقة النقشبندية المظهرية والطريقة النقشبندية والقادرية تأخذان منصبهما فى جلب الأتباع من كاليمانتان ومادورا وسومباوا.

وفي الواقع من خلال هذه المنافسات يبدو أن الطريقة النقشبندية المظهرية كانت أقرب للطريقة النقشبندية القادرية وأفرادها متعاونون في مواجهة الطريقة النقشبندية الخالدية. و هذا القرب يرجع إلى كونهما من نفس السلسلة إضافة إلى أن مؤسسهما واحد وهو الشيخ أبو سعيد (المتوفي سنة 1250 م). أما الطريقة النقشبندية الخالدية فأصلها من سلسلة مختلفة والشيخ مولانا خالد الكردي هو الذي تولى تأسيسها.

ومن الأدلة القوية التي تشير إلى أن الصراع والتنافس كان سياسيا بين الشيخ اسماعيل السمابوري المينانجكاباوي ومشايخ الطرائق النقشبندية الأخرى هو ترك الشيخ إسماعيل السمابوري مملكة رياو للعودة إلى مكة المكرمة بعدما تعين الشيخ محمد صالح الزواوي من طرف الملك محمد يوسف ليكون خليفة للطريقة النقشبندية المظهرية في المدينة المنورة (Bruinessen,1994:176). فصار محمد يوسف والأسرة الحاكمة أتباعا للطريقة النقشبندية المظهرية بعد أن كانوا من أتباع الطريقة النقشبندية الخالدية فى عهد الملك عبد الله. ولهذا السبب، أي لعدم احترام الأسرة الحاكمة إياه، رأى الشيخ إسماعيل

الشيخ الخالدي أن العودة إلى الأرض المقدسة كان الخيار الأفضل والسبيل الأمثل الذي يجب عليه أن يسلكه (Hadi, 2011: 315-317).

وهكذا، يبدو لنا عدم صحة رأي الباحث صغير عبد الله الذي قال أنه لم يحدث صراع بين الشيخ اسماعيل السمابوري المينانجكاباوي وقادة الطريقة النقشبندية المظهرية مثل الشيخ الصالح الزواوي وعبد العظيم مادورا وحتى مع الملك محمد يوسف فى رياو (Abdullah, tt: 7). ولكن المعلومات الموجودة في هذه المخطوطة تثبت خلاف ذلك الرأي وهو وجود جدال وصراع بين الشيخ اسماعيل السمابوري المينانجكاباوي مع الشيخ محمد صالح الزواوي والشيخ عبد العظيم مادورا، كما ازداد هذا الصراع شدة عندما تم تعيين الملك محمد يوسف للشيخ محمد صالح الزواوي خليفة للطريقة النقشبندية المظهرية في المدينة المنورة.

7. الخاتمة

من خلال هذه النزاعات الدينية الظاهرة التي وقعت بين علماء الأرخبيل فى بداية القرن التاسع عشر الميلادي بسبب اختلاف مذاهبهم الدينية وآرائهم العقائدية يتضح لنا نبالتهم ونضوجهم الفكري في حل الخلافات الدينية. وهكذا نرى أن خلاف الآراء والمذاهب بين العلماء القدماء في الأرخبيل لم يوصلهم إلى رفع السلاح و اندلا ع الحروب فيما بينهم وأنهم كانوا يتفادون ما لا يحمد عقباه كالقتال وسفك الدماء . وكان النزاع الديني الواقع بينهم يحل على مستوى الحوار اللائق، و تقديم البراهين والحجج لإثبات صحة عقائدهم ومذاهبهم والإشارة إلى أخطاء مخالفيهم. ولا تتجاوز هذه النزاعات الدينية حد المجادلة التفكيرية كما رأينا في مخطوطة "المنهل العذب" التي كتبها الشيخ إسماعيل السمابوري المينانجكاباوي.

Endnote

[1]هذه المقالة مقتبسة من رسالتي الماجستير والدكتورة فى جامعة شريف هداية الله الحكومية جاكرتا بالموضوع: مخطوطة المنهل العذب لذكر القلب: دراسة فى تطور تعاليم الطريقة النقشبندية الخالدية بمينانكاباو، (2011). والأدب العربي الصوفي فى الأرخبيل: أصالة الأفكار والأساليب لتأليف الشيخ إسماعيل المينانكاباوي (2014)

المراجع

المخطوطات:

al-Kh±lid³, A. a.-¢. (n.d.). *"Naskah Nahjat al-S±lik³n wa-Bahjat al-Maslak³n."*. Pasaman: Koleksi surau Muḥammad al-Amin Kinali.

al-Sim±bµr³, I. (n.d.). *"Naskah al-Manhal al-'a©b li-©ikr al-qalb"*. Rao-Pasaman: Koleksi surau Mudiek Tampang.

al-Sim±bµr³, I. (n.d.). *"Naskah Na§m Silsilah"*. Koleksi Sdr. Apria-Payakumbuh dan Chairullah-Padang.

al-Sim±bµr³, I. (n.d.). *"Naskah Wahib Rabb al-Falaq"*. Agam: Koleksi Surau Sungai Buluh.

الكتب والبحوث والمجلات العلمية:

Abdullah, H. M. (n.d.). *Syeikh Isma'il al-Minangkabawi Penyiar Thariqat Naqsyabandiyah Khalidiyah.* Solo: Ramadhani.

Amin, S. M. (2008). *Sayyid Ulama Hijaz, Biografi Syaikh Nawawi al-Bantani.* Yogyakarta: LKiS Pelangi Aksara.

Azra, A. (2002). *Historiografi Islam Kontemporer; Wacana, Aktualitas, dan Aktor Sejarah.* Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama.

Azra, A. (2002). *Islam Nusantara, Jaringan Global dan Lokal.* Bandung: Mizan.

Azra, A. (2007). *Jejak-Jejak Jaringan Kaum Muslim, Dari Australia Hingga Timur Tengah.* Jakarta: Hikmah PT Mizan Publika.

Bruinessen, M. V. (1994). *Tarekat Naqshabandiyah di Indonesia, Survey Historis Geografis dan Sosiologis*. Bandung: Mizan.

Burhanudin, J. (2012). *Ulama & Kekuasaan: Pergumulan Elite Muslim dalam Sejarah Indonesia*. Jakarta: Mizan Publika.

Hadi, S. (2011). *"Al-Tariqah al-Naqsyabandiyah al-Khalidiyah fi Minangkabau: Dirasat Makhthutahat al-Manhal al-Adzh li Dhikr al-Qalb. Jurnal Studia Islamika, Vol. 18, Number 2, 2011.*

Hadi, S. (2014). *Sastra Arab Sufistik Nusantara: Orisinalitas Gagasan dan Stilistika Karya Syaikh Isma'il al-Minangkabawi.* Jakarta: Lembaga Studi Islam Progresif (LSIP).

Hadi, Syofyan.2011. *Naskah Al-Manhal al-'Adhb li Dhikr al-Qalb: Kajian atas Dinamika Perkembangan Ajaran Tarekat Naqshabandiyah Khalidiyah di Minangkabau.* Jakarta: Lembaga Studi Islam Progresif (LSIP).

Hurgronje, C. S. (2007). *Mekka in The Latter Part of The 19th Century:Daily Life, Customs and Learning, the Moslims of the East-Indian-archipelago.* Leiden: Koninklijke Brill NV.

Jamil, M. (2005). *Cakrawala Tasawwuf; Sejarah, Pemikiran, dan Kontekstualitas*. Jakarta: Gaung Persada Press.

Latif, Y. (2005). *Intelegensia Muslim dan Kuasa: Geneologi Intelegensia Muslim Abad ke-20.* Bandung: PT. Mizan Pustaka.

Musda, N. (2010). *"The Thariqa Naqshbandiyya-Khalidiyya in Minangkabau in The Second Part of The Nineteenth Century." Thesis at University of Leiden.* Leiden.

Said, F. (2001). *Hakikat Tarekat Naqsyabandiyah.* Jakarta: PT. al-Husna Zikra.

Schrieke, B. (1973). *Pergolakan Agama di Sumatera Barat; Sebuah Sumbangan Bibliografi*. Jakarta: Bhatara.

Solihin, M. (2005). *Melacak Pemikiran Tasawuf di Nusantara.* Jakarta: Raja Grafindo Persada.

Suryadi. (2005). *"Sayir Sunur: Autobiografi Seorang Dagang Minangkabau", International Journal of Sari Antarabangsa Alam dan Tamadun Melayu (ATMA), vol. 23.*

Yunus, Y. (1999). *Kajian Syair Apolegetik Pembela Tarekat Naqshabandiyah Syekh Bayang*. Padang: IAIN IB Press.